العلم سنة بضع عشرة فسمع هوذة بن خليفة وابا نعيم وعمرو بن مرزوق وعبد الله بن صالح
العجلي وعاصم بن علي وعفان وابا عمر الحوضي وابا سلمة التبوذكي ومسدد بن مسرهد
وابا عبيد القاسم بن سلام وشجيب بن محرز وتفقه على الامام احمد وحمل عنه الكثير وكان
من نجباء اصحابه روى عنه ابن صاعد وعثمان بن السماك وابو بكر النجاد وابو بكر الشافعي
وعمر بن جعفر الختلي وعبد الرحمن بن العباس المخلص وخلق آخرهم موتا ابو بكر القطيعي
قال الخطيب كان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام
حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالادب جماعة للغة صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة
اصله من مرو وقال القفطي في تاريخ النحاة كان راسا في الزهد عارفا بالمذاهب
بصيرا بالحديث حافظا له في اللغة كتاب غريب الحديث وهو من انفس الكتب واكبرها
في النوع وقال ابن حفص وهو ضعيف نا الخلدي نا احمد بن عبد الله بن ماهان
سمعت ابرهيم بن اسحق يقول اجمع عقلاء كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتهنا
بعيشه وكان يقول قميصي انظف قميص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما
يستويان قط وفرد عقبي صحيح والاخر مقطوع ولا احدث نفسي اني اصلحهما ولا شكوت
الى اهلي واقاربي حمى اجدها لا يغم الرجل نفسه وعياله ولي عشر سنين ابصر بفرد عين
ما اخبرت به احدا وافنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ان جاءتني بهما امي واختي
والا بقيت جائعا الى الليلة الثانية وافنيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة
ان جاءتني امراتي او بناتي به والا بقيت جائعا والان آكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة
وقام افطاري في رمضان هذا بدرهم ودانقين ونصف وقال ابو القاسم بن
بكير سمعنا ابرهيم الحربي يقول ما كنا نعرف من هذه الاطبخة شيئا كنت اجي
من عشي الى عشي وقد هيأت لي امي باذنجانة مشوية او لعقة بنادبانه
او فجل وقال ابو عمر الزاهد سمعت ثعلب يقول غير مرة ما فقدت ابرهيم الحربي
من مجلس لغة او نحو من خمسين سنة قال الخطيب انا محمد بن جعفر بن علان
انا عيسى بن محمد بن احمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الطوماري
قال جئت الى ابرهيم الحربي وقد فاتني حديث فاخذته وجئت به اليه فقلت
فاتني هذا فقال ضعه على راسك ففعلت وكان الى جنبه محمد بن خلف وكيع فقال له
يا سيدي هذا من ولد ابن جريج ثم قال نا احمد بن منصور نا عفان ثم قال لوكيع
لو قلت لك نا عفان من اين كنت تعلم فقال رجل يا ابا اسحق لو قلت لهم لم تسمع
سمعت ما قوله اسه نعم الرجوع اليك قال محمد بن ايوب العكبري سمعت
الحربي يقول ما تزوجت ولا زوجت قط ولا اكلت من بقل في يوم مرتين قال

الوكيع

ابو الحسين بن سمعون قال احمد بن سليمان القطيعي اضقت اضاقة فاتيت ابرهيم الحربي
لابثه فقال لي لا تضيق صدرك فان الله من وراء المعونة فاني اضقت مرة حتى انتهى
امري في الاضاقة الى ان عدم عيالي قوتهم فقالت لي الزوجة هب اني وإياك نصبر فكيف
بالصبيين هات شيئا من كتبك نبيعه او نرهنه فضننت بذلك وقلت اقترضي لهم غدا فلما
كان الليل دق الباب فقلت من ذا قال رجل من الجيران اطف السراج حتى
ادخل فكببت شيئا على السراج فدخل وترك شيئا وقام فاذا هو منديل فيه انواع من
الماكل وكاغد فيه خمسمائة درهم فانبهنا الصغار واكلوا ثم من الغد اذا جمال
يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسال عن منزلي فقال هذان الحملان نفذهما لك
رجل من خراسان واستحلفني ان لا اقول من هو قلت اسنادها فيه انقطاع
وقال الحسين بن فهم لا ترى عيناك مثل الحربي امام الدنيا لقد رايت وجالست
العلماء فما رايت رجلا اكمل منه وقال الحاكم سمعت محمد بن صالح القاضي يقول لا
نعلم ان بغداد اخرجت مثل ابرهيم الحربي في الادب والفقه والحديث والزهد قلت
يريد اجتماع الاربعة علوم وقال ابو ايوب سليمان بن الخليل سمعت الحربي يقول
في غريب الحديث ثلاثة وخمسون حديثا ليس لها اصل قال الدارقطني ابو اسحق الحربي
امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
كان يقول لي ابي امض الى ابرهيم الحربي حتى يلقي عليك الفرائض وقال
ابو بكر الشافعي سمعت ابرهيم الحربي يقول عندي عن علي بن المديني قمطر ولا احدث
عنه بشيء لاني رايته المغرب وبيده نعله مبادرا فقلت الى اين قال الحق الصلاة
مع ابي عبد الله فقلت من ابو عبد الله قال ابن ابي دؤاد وقال الحسين العكلي
سمعت ابرهيم الحربي يقول لجماعة عنده من تعدون الغريب في زمانكم فقال واحد
الغريب من نأى عن وطنه وقال اخر الغريب من فارق احبابه وقال كل واحد
شيئا فقال الغريب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان امر بالمعروف
آزروه وان نهى عن المنكر اعانوه وان احتاج الى سبب من الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوه
وقال ابو الفضل الزهري عن ابيه عن الحربي قال ما انشدت بيتا قط الا قرات
بعده قل هو الله احد ثلاث مرات وقال السلمي سالت الدارقطني عن ابرهيم الحربي
فقال كان يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وقال غيره سير المعتضد
الى ابرهيم الحربي عشرة الاف فردها فقيل له فرقها فابى ثم لما مرض سير اليه المعتضد
الف دينار فلم يقبلها فخاصمته بنته فقال لها تخشين ان اموت الفقر قالت نعم قال في
هذه الزاوية اثنا عشر الف جزء حديثية ولغوية وغير ذلك كتبتها بخطي تبيعي منها كل يوم